

عالم ديزني

پيترو پاك



دار الشروق

عالمِ دِیَزی

پیتر پان



الجمال الحكايا العظيمة

تصدر عن دار الشروق بالاشتراك مع دور النشر العالمية

عالم ديزني

بيتر بان

دار الشروق

القاهرة: ١٦ شارع جوار خشن - هاتف: ٢٤٢٥٧٨ - ٢٤٢٥٧٩ - ٢٤٢٥٨٠
بيروت: ص ب ٨٠٦٤ - هاتف: ٢٨٨٥٩ - ٢٨٨٦٠ - ٢٨٨٦١

© 1994 Walt Disney Company





في دنيا الحكايات تحدث أشياء غريبة ، تذهب العصفافير إلى المدرسة ، وتستمع الشمس في مياه البحر حين يشتد بها الحر ، وترقص للعب وتغني الأغاني الجميلة ..
والحكايات قد ترويه لك جدة عجوز ، أو أم حنون ، أو أخت كبيرة ، وقد تدور الحكايات عن الجنيات الطيبة أو القراصنة أو الحيوانات التي تتكلم ...
وفي بيت صغير ، في شارع هادئ ، في مدينة صغيرة ، كانت تعيش أسرة سعيدة تتكون من أب وأم وثلاثة أبناء : «نسة» و«سمير» و«هشام» .

وكانت «نسة» تُجيد رواية الحكايات ، وفي كل ليلة قبل أن ينام الإخوة الثلاثة ، كانت تجلس على حافة السرير لتحكي لهم حكايات عجيبة عن بطل شجاع ، قوي العزيمة ، طيب القلب اسمه «بيتر بان» . وكان «بيتر بان» ، كما تقول حكايات «نسة» ، يعيش في أرض عجيبة ساحرة ، تتكلم فيها الحيوانات والزهور ، وتعيش فيها جنيات ذوات أجنحة رقيقة كأجنحة الفراش ، وكان اسم تلك البلاد البعيدة : «أرض العجائب» . ولأن الشر يقف دائماً في مواجهة الخير ، فإن عدو «بيتر بان» الوحيد كان قرصاناً شريراً اسمه «الكابتن هولك» .

وكثيراً ما كان يحلو ل«سمير» و«هشام» تقليد «بيتر بان» و«الكابتن هولك» ويتبارزان فوق السرير وقد تحولت مساطرهما الخشبية إلى سيوف حادة تصطدم ببعضها في قوة ...





وفي إحدى الليالي المقمرة التي لم يستطع فيها الأولاد النوم ، أخذت «نسمه» تحكي مغامرة جديدة من مغامرات «بيتر بان» ، ولم يشعر الأولاد إلا وشعاع القمر الفضي يتسلل إلى حُجرتهم ، وقد ركب ولد جميل ، على وجهه ابتسامة عذبة ، وقد ارتدى ملابس بلون ورق الأشجار وعلى رأسه ذو الشعر النحاسي ريشة حمراء ...

«نسمه» ... من هذا؟؟

ونظرت «نسمه» إليه ، وأحسّت أنها تعرفه ... إنه .. إنه «بيتر بان» ...

وابتسم «بيتر بان» قائلاً : هذا صحيح يا «نسمه» ... أنا «بيتر بان» وإني أشكرك لأنتك تحكي دائماً عني ، حتى أنني جئت بنفسي لأستمع إلى حكاياتك ..

وجلس الجميع على سرير «هشام» يتحدثون ، كان لدى الأولاد أسئلة كثيرة عن «أرض العجائب» وعن «الكابتن هوك» ، وعن صديقة «بيتر بان» ، الجنية الصغيرة «لوزة» .





قالت «نسة» : من كثرة ما حكيتُ عن أرضِ العجائبِ ، فكم تَمَنيتُ أن أراها ..

- إنني أدعوكِ يا «نسة» إلى الذهابِ معي إلى هناك لتري كلَّ شيءٍ بنفسكِ ..

- وكيف يكونُ ذلكَ ؟

- على أجنحةِ الخيالِ .. ما عليكِ إلا أن تُغمضي عَيْنَيْكِ وتَمَلِّي نَفْسَكَ بالأحلامِ السعيدةِ ، وتتصوري

أن أشعةَ القمرِ تَحْمِلُكِ ، وأن نَسَمَاتِ الهَوَاءِ تَسِيرُ بِكِ وتَنفِلُكِ إلى هناك ...

- نعم .. نعم .. هذا صحيحٌ .. وهل يأتي معنا «هشام» و«سمير» ؟؟

- أهلاً بكم جميعاً في أرضِ «بيتر بان» ، في «أرضِ العجائبِ» ..

وطلبَ منهم «بيتر بان» ، أن يقرءوا أذرعهم هكذا ، وأغلقَ الإخوةُ الثلاثةُ أعْيُنَهُمْ ، وازدادتْ أشعةُ



القمر ضياءً ، ورقّ النسيم حتى بدا كأنه جناح طائرٍ عظيمٍ ، حملهم جميعاً إلى .. «أرضِ العجائب» ..
 جلسَ «الكابتن هوك» في سفينتهِ ، في عرضِ البحرِ الكبيرِ المحيطِ بجزيرةِ «أرضِ العجائب» يُفكرُ في
 «بيتر بان» ، وقد أمتلأ قلبه غيظاً ...

لقد نجحَ «بيتر بان» في إحدى معاركهِ الشَّجَاعَةِ مع «الكابتن هوك» في أن يقطعَ يدَ الكابتنِ ، فسقطتْ
 في البحرِ وَالتَّهَمَهَا أحدُ التماسيحِ ، وأعجبهُ طعمُها ، ومن يومها وهو يجوبُ البحرَ بحثاً عن «الكابتن هوك» لعله
 يظفرُ به كاملاً ، ولكن لحسنِ حظِّ القُرْصَانِ الشريرِ ، فقد أبتلعَ التماسيحُ الشرُّعُ مع يدِ «الكابتن هوك» ساعتهِ
 التي كانت تدقُّ نيك .. ناك .. ، مما كان يُساعدُ «الكابتن هوك» على معرفةِ مكانِ وجودِهِ والابتعادِ عنه والحذرِ
 منه ...

وبينا كانَ «الكابتن هوك» يُفكرُ في طريقةِ ينتقمُ بها من «بيتر بان» -
 سمعَ صوتاً يُناديه من أعلى صاريِ السفينةِ :
 - لقد ظهرَ «بيتر بان» في الأفقِ ..
 - من ؟ ماذا ؟ أين ؟





ووجه الكائن هوك «مطاره» غُرباً نحو السماء . وهناك على سحابة وردية تلمع في ضوء الشمس ، رأى «بيتر بان» والأولادَ يَسْتريحونَ من تعبِ الرحلة الطويلة ..
إبه فعلاً بيتر بان . . . بحث أن يقصي عبيه في هذه المرة . وصاح «الكائن هوك» في رجاله : وجهوا مدافعكم نحو السحابة الوردية .

وهناك على السحابة الوردية كانت «نسمة» تقول «لييتر بان» :
- صائد حُصنَ بهذا المكان . تماماً كما أُرِهُ الآن . هذه لسحبٌ وهذا البحرُ العظيمُ ... وقل أن تكل
«نسمة» جُمعَها انْطَلَقَتْ أولَ قذيفةٍ من سعيبة لقرصان الشرير . تُخترقُ السحابة تحت أقدامهم ...



وأصرح: "بيتر بان يُحبُّ أصدقاءه من حُضر المحيط بهم ، وبادى صديقته الحبية "لوزة" ...
- لوزة .. أرجوكِ أن تصحى "نسة" وأُغويها إلى الجزيرة ، وسوف أبقى هنا لأقاوم هجوم "الكائن هوك" .

وطارت "لوزة" بسرعة ، ولكن قلبها الصغير كادتْ تَكُنُه العيرة من أصدقاء "بيتر بان" الجدد ، وكانت تمنى لو أنهم سقطوا على الأرض أو ناهوا في الخفاء الواسع
وطارت "لوزة" عبر مساحات كبيرة من الغابات في "أرض العجائب" ، حتى أقتربت من منطقة واسعة خالية من الأشجار ، إلا من شجرة عذبة حافة ، وهناك هبطت "لوزة" . وأقترت من الشجرة ، ولمست الورقة الوحيدة الباقية فيها . وفجأة ، فتح باب صغير في وسط حدة الشجرة ، ليظهر من حمله ممر صغير ... وتركت "لوزة" "نسة" وأغويها ...

نصفتُ بورة في ممر يدي قددها في عروة تحت لأرض . كست هي مبرأ بيتر بان . حيث
يعيش معه أولاد تسمى صغاراً راعاهم بيتر بان
كان هؤلاء صغاراً يمشون عديم دحيتُ بورة إلى الحجرة وظلت تُصَفِّقُ بجناحيها حتى ألقظنهم ..
ورحو يتصوب في فرجه وهم يستمعون إلى حديث بورة
وأجبر تساهل في دهشة
بيتر بان يريد أن يصرع عدونه سمة ... نحن مُستعدون لذلك .. هيا قودينا إليها بسرعة ..
نحن على استعداد لأن نصحي بأرواح من حبه





وعندما رأى هؤلاء الصغار نسمة و هشام و حير وقد فردوا أذرعَهم طائرين . أسرعوا تصويب الأحجار والعصى الحادة بحزمه . خاصة حير نسمة . نبي أصابها الفزع هي وأخويها . وتبددت أحلام « نسمة » الرقيقة السعيدة . وأمتلأت أفكارها بالحزن . وأصطدم وجدانها بكل هذا الشر . ووجدت نفسها تهبط إلى لأرض وتحيط بها الأسنخ صغار صائحين مهسين . وهم ينصرون أنهم انتصروا على أعداء « بيتر بان » . لكن « بيتر بان » وصل في ذات اللحظة . وكان غضبه شديداً حين علم بما حدث واستدار نحو أتباعه الصغار يهرهم

– لقد جاءت « نسمة » إلى هنا . لتكون صديقة لنا جميعاً . ولتمنعنا بقصصها الجميلة . انني آسف يا « نسمة » . أرجوك أن تأتي معي ، سوف نفرج على بحيرة العرائس .

وأستدار مرة أخرى نحو الأتباع الصغار

أما أنتم فحدوا سبير و« هشام » ليشاهدوا الهنود الخمر

وحكى صر پيتر و سمة عيد و صق لأولاد سائرس عن قدميه عن لغات . بصو بن أرض
 صود صخر . و كيو تاء سيره لشهدو بكتير من حبيبات سريه . نكهه . شعرو بحروف ميا
 حفصة وحدة . فقد كات حبيبات صود صمة و صود صي ميا يداهم
 وفكر « هشا » في خطة يستطيع أن يأسر بها بعض الهنود الصخر .
 مادي فاحدا صود بحدود و صود صمة و سريه عصبه . و حقيقته أن حفصة هشا كانت رائعة .
 لا تلبس عذوبة مدقة . كيو صود صخر نفسه !
 فقد تنكر الهنود في شكل أشجار متحركة . وأحاطوا بالأولاد و أنقصوا عليهم و ربطوهم بالحبال ثم
 أقنودهم مقنوصا عليهم بن قرينهم عند سمح الجبل و همس نياح پيتر بان صغار في أدن هشا .
 و صبر .
 لا داعي للخوف . إن الهنود الصخر أصدقاء لنا !!!





وفي هذه الأثناء ، وعلى الجانب الآخر من بحيرة ، كانت سمة و بيتر بان يروان بحيرة العرائس ،
 وبين كما يشترهان على شاطئها . اسرع بيتر بوضع بصمعه على فمه : هش !!
 كان هناك غارب يرقى بهدوء على صفحة الماء وقد ركبته « الكابتن هوك » القرصان الخبيث وطباخه وتابعه
 المخلص سمة . وفي مؤخرة القارب كانت هناك فتاة جميلة مرسوطة بالحبال وملقاة على الأرض ..
 - إنها الأميرة «لولي» . أنة الزعيم الهندي !!
 وارتفع صوت «الكابتن هوك» : سنحبرها على الكلام . يجب أن نقول لنا أين يعيش «بيتر بان» ..
 وإلا فسوف نتركها مرسوطة في الصحرة البارزة حتى يأتي الموح ويغرقها .
 لكن الأميرة «لولي» الشجاعة ، رفضت أن تنطق بكلمة واحدة ...

وطَارَ بَيْتَرُ «و» نَسْمَةً عَلَى جَانِحِ الْخِيَالِ إِلَى الصَّخْرَةِ الْمَارِزَةِ . وَحَاوَلَ «بَيْتَرُ» أَنْ يُقْلِدَ صَوْتَ «الْكَائِنِ هُوكَ» لِيُخْدَعَ «سَامُ» حَتَّى يُطْلِقَ سِرَاحَ «لُولِي» . وَكَادَتْ حَبِيبَةُ «بَيْتَرُ» أَنْ تَسْحَقَ لَوْلَا أَنَّ «هُوكَ» اكْتَشَفَهَا . وَأَسْرَعَ وَرَاءَ «بَيْتَرُ» رَافِعاً سَيْفَهُ ...

وَقَامَتِ مَعْرَكَةٌ هَائِلَةٌ بَيْنَ بَيْتَرِ بَانَ وَلِقْرِصَانِ «هُوكَ» فَوْقَ ذَلِكَ الْكَهْفِ الَّذِي سَحَّتْ فِيهِ الْأَمِيرَةُ «لُولِي» . وَقَدْ قُبِذَتْ قَدَمَاهَا وَيَدَاهَا بِالْحَبَالِ ...

وَفَازَ «بَيْتَرُ» فِي الْمَعْرَكَةِ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يُقْدِمَ الْأَمِيرَةَ الْحَمِيمَةَ فِي الْمَحْظَةِ الْمُنَاسَةِ .. وَأَسْرَعَ بَيْتَرُ بَانَ بِالطَّيْرَانِ إِلَى قَرْيَةِ الْهُنُودِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى وَصُولِ «لُولِي» سَالِمَةً إِلَى قَرِيبَتِهِ وَصَحَّتُهُ «نَسْمَةً» إِلَى هَاكِ ..

وَعِنْدَمَا رَأَى رَجُلُ الْهُنُودِ الْحُمْرِ ، أَبْنَتَهُ الْحَبِيبَةَ «لُولِي» ، وَأَطْمَأَنَّ عَلَى سَلَامَتِهَا ، أَطْلَقَ سِرَاحَ إِخْوَةِ «نَسْمَةٍ» . وَفُتِحَ احْتِفَالٌ صَاحِبُهُ هَذِهِ الْمُنَاسَةِ . وَرَقَصَ الْجَمِيعُ وَعَبَّوْا الْأَعْيَانِ الْحَمِيمَةَ .

كَانَ الْجَمِيعُ سَعْدًا فَرِحِينَ . إِلَّا نَسْمَةً . لَّتِي دَأَتْ تَشْعُرُ بِالْحَبْسِ إِلَى بَيْتِهَا وَأُسْرَتِهَا وَكُنْهَافِ الْقَرْيَةِ «كُوكَسُ» ..





وبما كان الاحتفال قائماً في أرض ضوود . استصاع سام نترصك أن يقص عن ليرة لصغيرة .
 وبحسبها في قنعة لطوية . وأسرع - هـ - سبية القرصة وقدمها إلى نكاش هوك
 أخذ «الكابتن هوك» ينظر إلى ليرة . وهو يفكر فيما سوف يقول هـ
 مسكينة يا «لوزة» ، إن بيتر بان محضى . كيف صوغه قنعه عن أن يترك وحيدة وبصحب
 هؤلاء الأولاد الغرباء ؟!

ما رأيك لو قمنا بخطفهم ، فيعمل الأولاد قراصنة على السفينة ونقوم هذه ست أسمة شطيف السنية
 وتعمل طاهية لطعام البحارة !



وصَفَقْتُ لَوْزَةً نَحَابِهَا وَرَحاً . .

- لكن للأسف يا «لوزة» ، إننا لا نعرف أين يعيش بيتر بان حتى نتمكن أن نخلصك من «سمة» !

فَكَرْتُ «لوزة» قليلاً ثم قالت :

- هل تُعدني لو أخبرتُكَ عن مكان البيت الأثَرُدي بيتر بان ؟

وَبدا الجَدُّ على وجه «الكابتن هوك» وهو يُجيبُ :

- أعدك بهذا !

وَهنا نشرتُ «لوزة» خريطةً «لأرض العجائب» ، وَحدَّدتُ فوقها الطريقَ إلى مَنْزل «بيتر بان» .

أشْكركَ ، عزيزي ! وأسرعْ كما تشاء هوك . وأمسك «لوزة» وحسها داخل المصباح ثم أطلق

ليقبض على «بيتر بان» !

وفي تلك الليلة . كانت نسمة . في المنزل السري الصغير . تحدث أحيوها عن بينهم الصغير في الشارع الهادئ ، في مدينتهم الحبيبة . وعنّ ماما وعنّ بابا وعن الكلب الطيب « كوكس » وسرعان ما شعر الأولاد بالحنين إلى بيتهم . حتى أنهم رغبوا في مغادرة « أرض العجائب » في الحال .. ودعت « نسمة » كل الأصدقاء الصغار إلى الذهاب معها ليعيشوا جميعا في بيتها . مع أسرتها . ووافق الأصدقاء إلا « پيتر » الذي رفض أن يترك بيته وأرضه .. وحين ألفت « نسمة » وأخواها تحية الوداع على « پيتر » . أدار وجهه إلى الناحية الأخرى ليخفي دموعاً رفيقة كانت تلمع في عيبيه ..





وهناك في الغابة ، في أعلى الشجرة ، كان ربحان الكايتس هوك وبحارته القراصنة بحثون . وكلما
 حرك أحد الأولاد فوحش يده نكمت أنفاسه . ثم يُقيد بالحبال . وأخيرا ظهرت سمة . وفي لحظة كان
 قد تم تقييدها هي أيضا . وأطلق الحارة وهم يقتادون الأولاد إلى سفينة القراصنة
 هدا لا يكلمني أبي أريد بيتر بان .

وقرر هوك الشرير وسام أن يرسم إلى بيتر بان قصة مُعلّقة بالأوراق المذمومة . حتى يتخذ في
 نها هدية من نسمة . وعندما يفتحها تنفجر فيه إلتاقي به بعيداً خارج أرض لعنات
 وفي هذه الأثناء كانت «لوزة» تشعر بالحزن والدمع وهي ترى كل هؤلاء الأولاد وقد وقعوا أسرى بسبب
 حطتها هي !





وَحَيْرَ الأَوْلَادِ بَيْنَ العَمَلِ كَفَرَا صَنَعَهُ وَبَيْنَ أَنْ يُلْقَى بِهِمْ فِي البَحْرِ . وَأَخْتَارَ الأَوْلَادُ لِلأَسَفِ العَمَلُ كَفَرَا صَنَعَهُ .
إِلَّا «سَمَةَ» الَّتِي رَفَضَتْ أَنْ تَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ لِلمُسَاعَدَةِ هَؤُلَاءِ الأَشْرَارَ وَقَبِلَتْ أَنْ يُلقُوا بِهَا فِي البَحْرِ ..
- إِذَنْ فَسَوْفَ تَكُونِينَ أَوَّلَ مَنْ أُلْقِيَ بِهِ إِلَى أَسْفَالِ البَحْرِ !

وَضَحِكُ «الكَاثِرِ هُوكَ» ضِحْكَةً الشَّرِيرَةِ . وَوَقَفَتْ «نَسْمَةُ» فَوْقَ القَائِمِ الخَشْيِ تَسْتَعِدُّ لِمَصِيرِهَا ..
وَحَسَّ الجميعُ أُنْفُسَهُمْ . وَتَجَهَّزُوا أَنْظَارَهُمْ إِلَى حَافَةِ السَّقِيَّةِ . وَلَمْ يَنْحَطُوا أَثْنَاءَ ذَلِكَ أَنَّ «لُورَةَ» قَدْ
هَرَّتْ وَأَسْهَى دَهْنُهَا لِتَحْذِرَ «بِيْتَرَ» بِأَنَّ «وَكَاثَ اللِّحْطَةِ الَّتِي أُلْقَتْ فِيهَا «سَمَةُ» نَفْسُهَا مِنْ فَوْقِ حَافَةِ السَّقِيَّةِ
قَاسِيَةً . وَتَنْتَظِرُ الجميعَ فِتْرَةً صَوْبَةً . لَكِنْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ ارْتِطَامِ «نَسْمَةِ» سَطْحِ المَاءِ .

وَفَجْأَةً سَمِعُوا صَوْتًا يَعْرِفُونَهُ جميعًا . بِهِ «بِيْتَرُ» بِأَنَّ يُطِيرُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ . بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْهُ «لُورَةُ» ..
وَأَسْتَطَاعَ الوُصُولَ فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ لِإِنْقَاذِ «نَسْمَةِ» قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ فِي المَاءِ ..
- لَقَدْ تَجَاوَزَتْ حُدُودَكَ هَذِهِ المَرَّةَ يَا «هُوكَ» وَيَجِبُ أَنْ تُلْقَى عِقَابَكَ ..
وَأَخْرَجَ «بِيْتَرُ» بِأَنَّ «سَيْفَهُ» وَبَدَأَتْ مُبَارَزَةً حَامِيَةً !!



وبين كان حطوب بناران . قامت ثورة ضد قيود الأولاد . وكانت معركة حامية بينهم وبين
 القراصنة الذين قفروا في قلوبهم ونفسهم في البحر . واستطاع بنيران أن يخلص سيف هوك الذي
 قفر هو أيضا من البحر .

وهذه الأولاد مرة وهم يسبحون تحت من أشعة الشمس . وهذه الشمس حائل بطارده
 وقد أهدى بنان سبيبة غرضه .

بنان أغنى نحن في صربيا من مدينة التي يعيش فيها اسمه .

صاحبت اسمه فرحة حمير . هذه بنان في صربيا من بيتا .

وكن سعادته . حبان . هذه الأفكار صبه . وحب وحب . أطلقت سفينته عبر الزمان . عن

حجاب حبان حتى وصل إلى السبب ضعيف سعيد . فتركت من هذه العرفة التي يعيش فيها الإحيرة الثلاثة





لكن حين وصل الجميع إلى بلاد حقيقيّة ، رفض لانس صغير سماء

فقد فرّوا لعودة مع بيتر بان

وهكذا وقف الثلاثة «نسيمة» و«هشام» و«سمير» يلوحدون أنفسهم بمدعين حقيقيّة بيتر بان ، التي

أعطت بيتر السحب والنجوم عن شعاع غدير ، في صريخها إلى أرض لعنات ، حيث ماران بيتر

بان وأصدقاؤه يعيشون بها حتى يومه !



مطالع الشروقة

القاهرة : ١٦ شارع جواز جنسي - هاتف : ٣٩٣٤٧٨ - فاكس : ٣٩٣٤٨٦
بيروت : من ب - ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٤١٧٧٦٥ - ٤١٧٢١٣

